**جامعة الأنبار كلية التربية - القائم مدرس المادة: م.م معتز محمد جاسم**

**المحاضرة الأولى لمادة النحو - للمرحلة الثانية / علوم القرآن .**

## لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ : عملُها ، وشروطُ عملها

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِي نَكِـرَهْ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَـرَّرَهْ

س١- عرّف لا التى لنفى الجنس .

ج١- لا النافية للجنس ، هى التى يُقصد بها التنصيص على استغراق النّفى للجنس كلِّه ( أى : يُرَادُ بها نفى الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها نَصّاً ، لا على سبيل الاحتمال ) فإذا قلت : لا رجَل فى الدار ، فالمعنى : ليس فى الدار أحدٌ من الرجال ، لا واحد ، ولا أكثر ، ولذلك لا يجوز أن تقول : لا رجلَ فى الدار بَلْ رَجُلان ، لأنّ ( لا ) فى هذا المثال ليست نَصّاً فى نفى الجنس إذ يُحتمل فيها نفى الواحد ، ونفى الجنس ، وهذه تُسمى لا النافية للوَحْدَة وهى المشَبَّهة بليس إذ يقع بعدها الاسم مرفوعا ، نحو : لا رجلٌ قائماً بل رجلان ، فهذا المثال جائز على تقدير نفى الواحد ، وغير جائز على تقدير نفى الجنس .

س٢- ما عمل لا النَّافية للجنس ؟ وما شروط عملها ؟

ج٢- لا النَّافية للجنس تعملُ عَمَلَ (إنَّ) فتنصب المبتدأ ويُسَمَّى اسمها ، وترفع الخبر ويُسَمَّى خبرها . ولا فرق فى عملها سواء تكرَّرت ، نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله ، ونحو قوله تعالى:﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ ، أَم لم تتكرر ، نحو قوله تعالى :﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾

ونحو قولك : لا غُلامَ رجلٍ قائمٌ . وعملها مع التكرار جائز ، وعملها مفردة ( بدون تكرار ) واجب ، ولكنها لا تعمل سواء تكررت ، أم لا ، إلَّا بعد اكتمال شروطها ، وهى :

١- أن تكون نَصّاً فى نفى الجنس ، كما بيّنا فى السؤال السابق .
٢- ألاَّ يَفْصِل بينها وبين اسمها فاصل. فإن فُصِل بينهما أُلغيت، كقوله تعالى : .﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ فالفاصل هنا الخبر ؛ ولذلك أُلْغِيَ عملُها .
٣- ألّا يدخل عليها جارٌّ . فإن دخل عليها جارّ أُلغيت ، نحو : جئت بِلا زادٍ ، وغَضِبْتُ مِنْ لا شيءٍ .
٤- أنْ يكون الاسم متقدماً والخبر مؤخراً. كالأمثلة السابقة.
٥- أن يكون اسمها ، وخبرها نكرتين . فلا تعمل فى المعرفة ، وأمَّا ما ورد من المعرفة فَمُؤَوَّل بنكرة ، كقولهم : " قَضِيَّةٌ ولا أَبا حَسَنٍ لها " وقد أَوَّلها ابن عقيل: " ولا مُسَمَّى بهذا الاسم لها ". والذى يدلّ على أنَّ (أبا حسنٍ ) مُعَامَلٌ مُعاملة النّكرة وصفه بالنّكرة ، كقولك : لا أبا حسنٍ حَلاَّلاً لها .
وأوَّلها غيرُه من العلماء بتأويلين آخرينِ ، أوّلهما : أن الكلام على حذف مضاف ، والتقدير : ولا مثلَ أبى حسن لها ، وثانيها : أن يُجعل ( أبا حسن ) عبارة عن اسم جنس ، وكأنه قد قيل: ولا فيصلَ لها ، وذلك مثل تأويلهم : (لا يوسفَ اليوم ولا عنترةَ) فى باب الاستعارة ، بيوسف المتناهى فى الحُسْن ، وعنترة المتناهى فى الشجاعة ، والتأويل: لا جميلَ كيوسف، ولا شجاعَ كعنترة . وضابطه : أن يُؤوَّل الاسم بما اشْتُهِر به من الوصف. والقول بأن الكلام على حذف المضاف أَظْهر .